

# عقب الاعتداءات على المراقد الدينية ودور العبادة:

## السيدان رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء يدعوان في اجتماعين إلى احتواء الأزمة



بهررا - منبأيات

توصلت الكتلة البرلمانية العراقية الفائزة في انتخابات مجلس النواب إلى اتفاق عام حول الإسراع ببدء الحوارات لتشكيل الحكومة الجديدة ومعالجة تبعات الاعتداء الإهابي على مرقد الإمامين علي الهادي والحسن العسكري في سامراء في الثاني والعشرين من شباط وما تلاه من أعمال عنف انت إلى إسي تداعيات أمنية وسياسية كبيرة.

في دعوة من السيد رئيس الوزراء الدكتور إبراهيم الجعفري، عقد مساء السبت الخامس والعشرين من شباط ٢٠٠٦ اجتماع في مكتبه

للدعوات التي أعقبت وضع حد على مرقد الإمامين علي الهادي والحسن العسكري في سامراء والتي كادت تجر إلى فتنة طائفية. وأشار إلى أن الكتلة البرلمانية تطرقت خلال اللقاء إلى الإجراءات الواجب اتخاذها في ظرف الراهن.

وبين السيد كذا أن الاتجاه العام يسير لفرص سلطة القانون من خلال القوات العراقية، والإسراع بتعيين ما تم تخريبه. كما تمت الدعوة لتوجيه الخطاب الذي يجمعنا كعراقيين، وتشديد الحراسات على دور العبادة.

وطلب قيادة الكتلة البرلمانية بالإسراع في إيجاد الحل السياسي والدعوة إلى انعقاد مجلس النواب، حيث كان من المفترض أن يعقد المجلس جلسته الأولى في الخامس والعشرين من شباط ٢٠٠٦، على أنه تم تأجيل موعد الجلسة لمدة أسبوعين.

وكان الرئيس جلال الطالباني استضاف في مقره ببغداد لقاء آخر الخميس الثالث والعشرين من شباط حضره رؤساء الكتلة البرلمانية في العراق، اعتبر خلاله أن خير رد على الجناة هو الاتفاق على تشكيل حكومة اجماع وطنية تراعي تعقيد الظروف الراهن وتأخذ بعين الاعتبار المعايير الوطنية من دون أن تهمل الاستحقاق الانتخابي، مشددا على أن تكون طليعة مهمات هذه الحكومة ضبط الأوضاع الأمنية ومكافحة الإرهاب والعنف والحرص على أن يكون استخدام السلاح حكرًا على أجهزة الدولة.

وكانت جبهة التوافق العراقية أعلنت عقب حادث سامراء وما تلاه من أعمال عنف عن تعليق مشاركتها في اللقاءات والحوارات القائمة بشأن تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، لكنها عدت وأكدت استعدادها لإعادة النظر في موقفها.

وجاء في بيان صادر عن الجبهة أنها رأت مؤشرات إيجابية من جانب الحكومة توضح أنها في طريقها للاستجابة لمخاوف الجبهة من الأزمة الطائفية. وأضاف البيان: رغم أننا نقدر موقف الحكومة، فإن من المهم وضع هذه القرارات موضع التنفيذ، برغم تدهور الأوضاع الأمنية. وأكدت الجبهة في بيانها أنها ستضحي قداما في المشاركة في العملية السياسية السلمية.

وشهدت العاصمة بغداد وعدد من المحافظات العراقية خلال الأيام القليلة الماضية تصاعدا في أعمال العنف رافقتها إجراءات أمنية مشددة لاحتواء ردود الأفعال الغاضبة تجاه الاعتداء الإهابي الذي تعرض له مرقد الإمامين علي الهادي والحسن العسكري في سامراء، عندما قسام مسلحون مجهولون بتفجير قبة المزار الذي يضم المرقد الشريفين.

بغداد ومحافظات صلاح الدين وديالى وبابل ثلاثة أيام، وألمح وزير الدفاع العراقي سعدون الدليمي في مؤتمر صحفي عقده السبت الخامس والعشرين من شباط ٢٠٠٦ إلى استعداد وزارتي الدفاع والدخيلة لإزالة أيات مدرعة للجيش العراقي إذا تطلبت المحافظة على الوضع الأمني ذلك.

وتنقد الأمم المتحدة باستعداد كامل لمساندة هذه الخطوات وبشئى الطرق، وعلى وجه التحديد قاتنها السيئ، ويبدع من منظمة يونيسكو بشكل عاجل على إنشاء صندوق خاص لإعادة مرقد الإمامين والمسجد الأخرى التي الحق بها الضرر في إطار اعتادتها التي هيبتها الاصلية. وتشجع الأمم المتحدة المشاريع المختلفة الهادفة إلى رآب الصدع والتوصل إلى ميثاق وطني لحماية حقوق الاسنان، وتعزيز اواصر الاحترام المتبادل والتفاهم والانسجام بين كافة اطراف المجتمع العراقي.

ويشأن المواقف الدولية تجاه تداعيات الاعتداء على المزار الشريف في سامراء فقد صدرت استنكرات واسعة لهذا العمل الإهابي الذي استنكره الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان، وأمين عام الجامعة العربية عمرو موسى، والأمانة العامة للمؤتمر الإسلامي والأثر الشريف والكرسي البابوي في الفاتيكان. وأصدر الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق أشرف قاضي بيانا ثلثت بهرا نسخة منه جاء فيه: (بسم الله الرحمن الرحيم: إن تدمير مرقد الإمامين في سامراء لهو بمثابة الكارثة التي صدمت الجميع. إن ذلك العمل الذي يسبى للدين الإسلامي الشريف ويثقل من كل المسلمين، وخيانة لكل العراقيين، إنما هو موجه ضد السلام وضد وحدة العراق ومستقبله. إن ردود الفعل الفورية التي نتجت عن هذا العمل أودت بحياة العديد من العراقيين الأبرياء والحقت الأضرار الجسيمة بأماكن العبادة في البلاد. لقد كان ذلك عملا مخطئا عن قصد ويهدف إقحام العراق في مصيدة الفتنة. وهكذا يجد العراقيون أنفسهم أمام اختبار جديد في مواجهة الخيارات الصعبة. إن العراق أسمى من أن يسمح لأفعال الشر والاضرار أن يلهوا مشاعر الفتنة التي تؤدي إلى لحاق أرواح العراقيين الأبرياء. على جميع العراقيين أن يتحدوا معا الآن، وبروح الاخوة والمحبسة من أجل التوصل لإجراءات ملموسة لإحياء المخططات المدروسة مع سبق الإصرار أولئك الغامزين على تهيئة المناخ لعزب أفنية. ومن حسن الحظ فإن القيادات السياسية والدينية وقيادات المجتمع المدني العراقي يدركون تماما التحديت التي تواجه العراق اليوم. وعليه،

وقال فريدريك جونز، الناطق باسم البيت الأبيض إن الرئيس الرئيس الأمريكي جورج بوش أجرى عدة اتصالات هاتفية يوم السبت مع زعماء عراقيين من جميع الطوائف وحضرم على العمل معا لتهدئة العنف.

وقال بوش في محادثات هاتفية مع سبعة من القادة من مختلف المكونات استيعاب واحتواء العنف الذي يجتاح العراق، وأودى بحياة الضحايا منذ تفجير المزار المقدس في سامراء.

وشجع بوش قيادة العراق على استمرار العمل معا "لإحياء جهود الوافقين خلف العنف لزرع الخلاف والتنافر بين مختلف طوائف العراق".

وقال فريدريك جونز، الناطق باسم البيت الأبيض إن الرئيس الرئيس الأمريكي جورج بوش أجرى عدة اتصالات هاتفية يوم السبت مع زعماء عراقيين من جميع الطوائف وحضرم على العمل معا لتهدئة العنف.

وقال بوش في محادثات هاتفية مع سبعة من القادة من مختلف المكونات استيعاب واحتواء العنف الذي يجتاح العراق، وأودى بحياة الضحايا منذ تفجير المزار المقدس في سامراء.

وشجع بوش قيادة العراق على استمرار العمل معا "لإحياء جهود الوافقين خلف العنف لزرع الخلاف والتنافر بين مختلف طوائف العراق".

## مرصاد تسول !!

خلقت الحروب التي خاضها العراق إبان العهد السابق الكثير والعديد من الظواهر السلبية المرفوضة إطلاقا، والتي أثرت بشكل سلبي وواضح على ثقافة الفرد والمجتمع بصورة عامة وخاصة لدى الطبقات المسحوقة. ومن بين هذه الظواهر، ظاهرة التسول.

من المعروف ان ظاهرة التسول في العراق استجدت في نهاية الثمانينات واستشرت كافة اجتماعية خلال التسعينات مستغلة تروى الأوضاع السياسية والاقتصادية، كعذر غير مسوغ للإسكانة للكسل بغية استحصال أكبر كمية من المال بسرعة وبدون بذل جهد.

ان محافظات العراق التي هددها جميعا الخوف والدمار والجوع والقلق عبر الحروب المتلاحقة جعلت من ظاهرة التسول تأخذ بالتزايد حتى راح سالكوها إلى إفتراض الأرصدة وساحات الأسواق والشوارع العامة والتقاطعات المرورية وبشكل لافت للإنتباه مما يثير الكثير من التساؤلات المشروعة حول كيفية معالجة الظاهرة ولماذا لا تتدخل الدولة في هذا الشأن.

وأكد أن أجزم من هذه الظاهرة الدخيلة على مجتمعنا وتقسيمنا البيدنا وعادتنا الاجتماعية تبين أن أغلب الشحاذين قد نزحوا من المحافظات التي تعاني من تأخر اجتماعي واضح وكبير وخاصة من الذين يعانون من حالات العوق وغيرها من الحالات التي تساعدهم على ممارسة هذه الظاهرة لإستعطاف الناس عليهم.

واليوم بعد أن أصبحت ظاهرة التسول مهنة تدخل هي الأخرى قاموس المهنة يتوجب على حكومتنا الحالية والقادمة إيجاد اجراءات فورية وحازمة لمعالجة هذه الظاهرة التي بدأت تنطق على السطح، وأهمية توسيع دور الرعاية الاجتماعية لإيواء الشحاذين ومنعهم من مزاوله التسول، أو إيجاد فرص عمل لهم عاجلة تكفل لهم العيش الشريف واستبعاد النازحين من المحافظات واعادتهم إلى مناطق سكنهم التي نزحوا منها ما بين عاجز كبير في السن وأرملة ومطلقة عسى ولعل أن تخفف ولو بشئ بسيط عن كاهل هذه العوائل ونساهم في الوقت نفسه في القضاء على هذه الظاهرة غير الحضارية أصلا.

## الصناعة: تخصيصات العام الحالي ستوزع على ١٢ مشروعا

أعلنت وزارة الصناعة والمعادن ان تخصيصات مجلس الوزراء للوزارة للعام الحالي سيتم توزيعها على ١٢ مشروعا من المشاريع التي بدأ بها العمل منذ سنوات لاستكمالها.

وقال مصدر في الوزارة: "ان مجلس الوزراء وافق في وقت سابق على تخصيص ١٤ مليار ٩٧٧ مليون دينار وسيجري توزيعها على ١٢ مشروعا من المشاريع التي تم بندا العمل التنفيذي بها خلال الاعوام السابقة ولم يتم استكمالها بسبب قلة التخصيصات المقدمة لها".

واضاف: "ان هذه المشاريع هي مشروع انتاج الغازات الصناعية والطبية ومشروع منظومات السيطرة الحديثة ومشروع القابلاتو الهلثية المعلومة بالجلبي وورشه تصنيع وتصليح محركات الجهد والصابون والدهون والمنظفات".

وبين المصدر: "انه سيتم كذلك العمل في مشروع تاهيل معمل الفوسفات ومعمل الاطارات الجديد في النجف وتاهيل مصنع البلاستر ومشروع انتاج الطابوق المنقيسي والدولومايت ومشروع تصريف المياه الصناعية من شركة اور ونسيج الناصرية".

واوضح: "ان قطاع الخدمات الصناعية في ديوان الوزارة هو الجهة المسؤولة عن متابعة تنفيذ الخطة الاستثمارية واستحصال الموافقات الاصولية على اطلاق المبالغ".

## المفتش العام في وزارة الصحة: سيُحال إلى القضاء بتهمة القتل العمد كل من يتسبب بوفاة مريض

تقرير: كاظم الشجيري أكد الدكتور عادل محسن عبد الله المفتش العام في وزارة الصحة، أن هناك ثلاثة أعداد لمراقبة الفساد الإداري ومحاربه بكل أشكاله ومكاتب التفتيش العامين هي الخط الأول لمتابعة ذلك.

وقال عادل في مؤتمر صحفي عقده في مقر الوزارة أن الوزارة لديها ٨١٦ لجنة تحقيقية وقد تم إحالة ١١٥ قضية فساد إلى مفوضية النزاهة بجرم عدده منها "السرفقات والتحايل والتزوير إضافة إلى الاعتداء على حق العام".

وأشار المفتش العام في الوزارة إلى فكرة إنشاء ديوان المفتشين العامين كذلك رئيسا للديوان.

أما عن موضوع الإختلاسات المالية التي تم كشفها في محافظة صلاح الدين، أوضح الدكتور عادل محسن: لقد تم ضبط مبلغ مليون دولار مسروق بعد أن تم إرسال فريق تفتيش خاص وتم ضبط القضية. كذلك تجري تحقيقات بشأن إختلاسات مالية بقيمة مليار ونصف المليار دينار في احدى المحافظات إمتنع المفتش العام عن ذكرها.

من جهة أخرى نفى عبد الله أن تكون هناك حصانة لأي شخص مهما كانت درجته الوظيفية تثبت عليه تهم بالفساد الإداري، كذلك سيتم محاسبة أي طبيب يخل بواجبه أو يهمله ويتسبب بوفاة مريض إلى القضاء بتهمة القتل العمد.

## البنك الدولي: خمسة ملايين دولار لشبكة الحماية الاجتماعية

المواطنون المستفيدين من هذا البرنامج وتوزيع الإعانات على العائلات من خلال تسلم معاملاتهم عن طريق البريد الالكتروني والقضاء على الأساليب والتقاليد الروتينية التي كان معمولا بها سابقا. ودعا صالح إلى ضرورة التفاعل الحي والصميمي بين مجالس المحافظات والمجالس البلدية، وقسائل: "إن لجنة الاتصالات والإعلام التي يرأسها مستشار وزير العمل والشؤون الاجتماعية ستقوم خلال الأيام القليلة المقبلة بحملة إعلامية كبرى في القنوات الإعلامية المعروفة والمسموعة والمرئية والفضائيات العراقية والصحف المحلية للتعريف بأهمية شبكة الحماية الاجتماعية".

وقال البنك الدولي تخصيص خمسة ملايين دولار لدعم برنامج شبكة الحماية الاجتماعية للحصول على أحدث الأساليب والطرق التكنولوجية وأجهزة الحواسيب لتوزيعها على أقسام شبكة الحماية الاجتماعية، والخطط والمؤسسات الدولية تعمل لتذليل العقبات والمشكلات التي تعترض تنفيذ برنامج شبكة

الدولار لدعم برنامج شبكة الحماية الاجتماعية للحصول على أحدث الأساليب والطرق التكنولوجية وأجهزة الحواسيب لتوزيعها على أقسام شبكة الحماية الاجتماعية، والخطط والمؤسسات الدولية تعمل لتذليل العقبات والمشكلات التي تعترض تنفيذ برنامج شبكة

من حملة هذه الشهادة، وإلى ان تعيين هذه الشريحة الجديدة من حملة الشهادات العليا، يأتي بعد ان عينت الوزارة الجزء الأعظم من حملة شهادتي الدكتوراه والماجستير الذين تسلمت طلباتهم. وقال المصدر إن الوزارة توي تعيين بنحو ٣٥٠ ثلاثمائة وخمسين من حملة شهادة الدبلوم العالي في تشكيلايتها، لافتا إلى أن ذلك سيتم في غضون الأسبوعين المقبلين إن شاء الله تعالى.

وذكر المصدر إن الوزارة عينت حتى الآن أكثر من ٧٨٠٠ شخصا من حملة الدكتوراه والماجستير والخريجين الأوائل.. فضلا عن أكثر من خمسة آلاف من المفصولين والمتضررين السياسيين.. مشيرا إلى أن ذلك يأتي انطلاقا من أيمانها بضرورة احتضان هذه النخب العلمية المتقدمة والمتميزة كونها الركيزة الرئيسة للتعليم العالي الآن ومستقبلا.

هذا ووجدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي يوم الخميس من آذار المقبل موعدا جديدا لبدء الفصل الدراسي الجامعي.

وقال مصدر في جهاز الإشراف والتقويم العلمي في الوزارة، إنه تقرّر أن يكون موعد بدء الفصل الدراسي الجامعي الثاني يوم الأحد الموافق الخامس من آذار المقبل بدلا من يوم السادس والعشرين من شباط الحالي.

وأضاف إن القرار جاء لتشغال الشعب العراقي بأطيافه وشرائحه كافة، بالمصاب الجلل الذي حل بالبلاد جراء الاعتداء الأثم على مرقد الإمامين العسكريين المطهرين في سامراء.. ولتهيئة الفرصة الكافية لتهدد النفوس والقلوب، كي تعاد الجامعات والهيئات العلمية التابعة للوزارة ومنتسبيها مهامهم العلمية والتربوية في أجواء أكثر ملامة، مشيرا إلى إن الوزارة ستعلن لاحقا التوقيات الخاصة بما تبقى من العام الدراسي الحالي.

الضياء  
بهررا  
أسبوعية سياسية عامة  
نصدها الحركة الديمقراطية الآشورية  
صاحب الامتياز  
يونا دم يوسف كنا  
رئيس التحرير  
وليم وردا  
مدير التحرير  
سكرتير التحرير  
جورج إسحاق  
شليمون داود  
الإخراج الفني: جورج خوشابا